



بين تأويله للطبيعة ، انغمس الفنان فرج عبو (١٩٢١) ، منذ اصطلاح أن يختار بين 'الطبيعة' و 'تجزئة' ، مساراً في التجريب والاختبار والدراسات .. انه يستفيق على صرخة داخلية تنبهه الى تيار فيلجاً اليه ..

في البدء ، وما بعد البدء ، ولحد الآن .. زاول فرج عبو الرسم الواقعي .. لم تكن في لوحاته خيالات إضافية ، لكنها مزهوة باللون ، وجماليات الواقع ، لا كما هو على الواقع ، بل كما هو عي قاشة نظيفة .

ومنذ تنقله بين الموصل (الولادة) وبغداد (الدراسة ١٩٣٩) والحلة (التدريس ١٩٤٠ - ١٩٤٥) ، كان يفك اسرار نفسه عبر عين الرسم ..

انه اختبر احتمالاته ، فكانت تصب بالواقعي ، وفي مصر حين درس (١٩٥٠) ونال بكالوريوس ودبلوم الفن في كلية الفنون الجميلة ، لم يتخرج على قرد ، بل على استيعاب أكثر في التقنية ، واللون ، وجماليات البورتريت ، والطبيعة .

و حين عاد للتدريس (ثانوية الاعظمية ٥٢) حاول ان يعلم تلامذته حسب الطبيعة ، وجمالياتها .. في روما (اكاديمية روما ١٩٥٤) حيث تخرج بامتياز ، كان فرج عبو فناناً يتلقى المزيد من معارف التقنية ..

حين عاد ، .. عين في معهد الفنون الجميلة (١٩٥٤ - ١٩٦٧) كانت الخمسينات مشتعلة بالهجوم (المهم الاجتماعي ، الواقعي ، والمم الخالقي) .

ذلك دفع فرج عبو للانضمام الى جماعة بغداد للفن الحديث (١٩٥٤) .. ذات التوجه الجاد لخلق مدرسة بغداد عراقية وطنية ذات خصائص متجزئة للفن الحديث .. وزاد في جدواه ، انه جعل من الرسم حياة ، حقّ ساهم . في تأسيس جمعية الفنانين العراقيين (١٩٥٦) ، آنذاك نشط في عرض اغلب اعماله في المصارف الجماعية (داخل العراق وخارجه) ..

وفي سجله الشخصي يحتفظ فرج عبو - باعزاز - بالرقم (٨) .. تعدداً لمعارضة الشخصية داخل العراق ، ويتذكر معرضه الشخصي الوحيد (خارج العراق) في لبنان ، نبوع من الزهو الخاص ..

ولم تقف مسيرة فرج عبو ، الفنان .. ففي اعماله الأولى كانت الواقعية هي السمة ، والتوجه .. ثم انتقل الى التعبيرية فالانطباعية ، فالتكبيرية ، والسوريالية (بحدود ضيقة) ، ثم عاد لدراسته المستفيضة عبر المدرسة العراقية كما يسميها : القديسة والحديثة (الوجوه ، الحياة الشعبية الطبيعية ، الحياة اليومية ، الريف ، المدينة ، الشخصيات ..) .

في السبعينات يتحول الى التجريد (كدراسة وبحت) ثم زواج بين التجريد العربي (الأرابيسك) والبصريات .. كبحث في التجربة اللونية داخل التراث العربي الاسلامي ، وفي مواجهة التجربة العالمية ..

لما تزل لوحات فرج عبو ، تشف عن قيمتها الشعبية وتأثيراته بالوضع السياسي والاجتماعي خاصته في المعارض ذات الهدف الواحد (معارض الحزب ، الثورة ، تشرين ، التأميم ، فلسطين ..) وقبلها معرض المعركة وسواها ليتكشف عن قيمتها الشعبية وجه لهذا الواقع ..

ومع ذلك فأن الصراع الذي يتبدى لدى فرج عبو بين الواقعية (معرضه في نادي العلوية ١٩٧٧) وبين التجريد الذي يوازن فيه بين القيم الزخرفية والتألف الهندسي وبين الانبهارات اللونية (الاصيلة والاشتقاقات) ، كلفة امضاخات جديدة يحاول ان يربط عبر جسر اللوني بين الزخرف العربي وبين التجريد المحض .

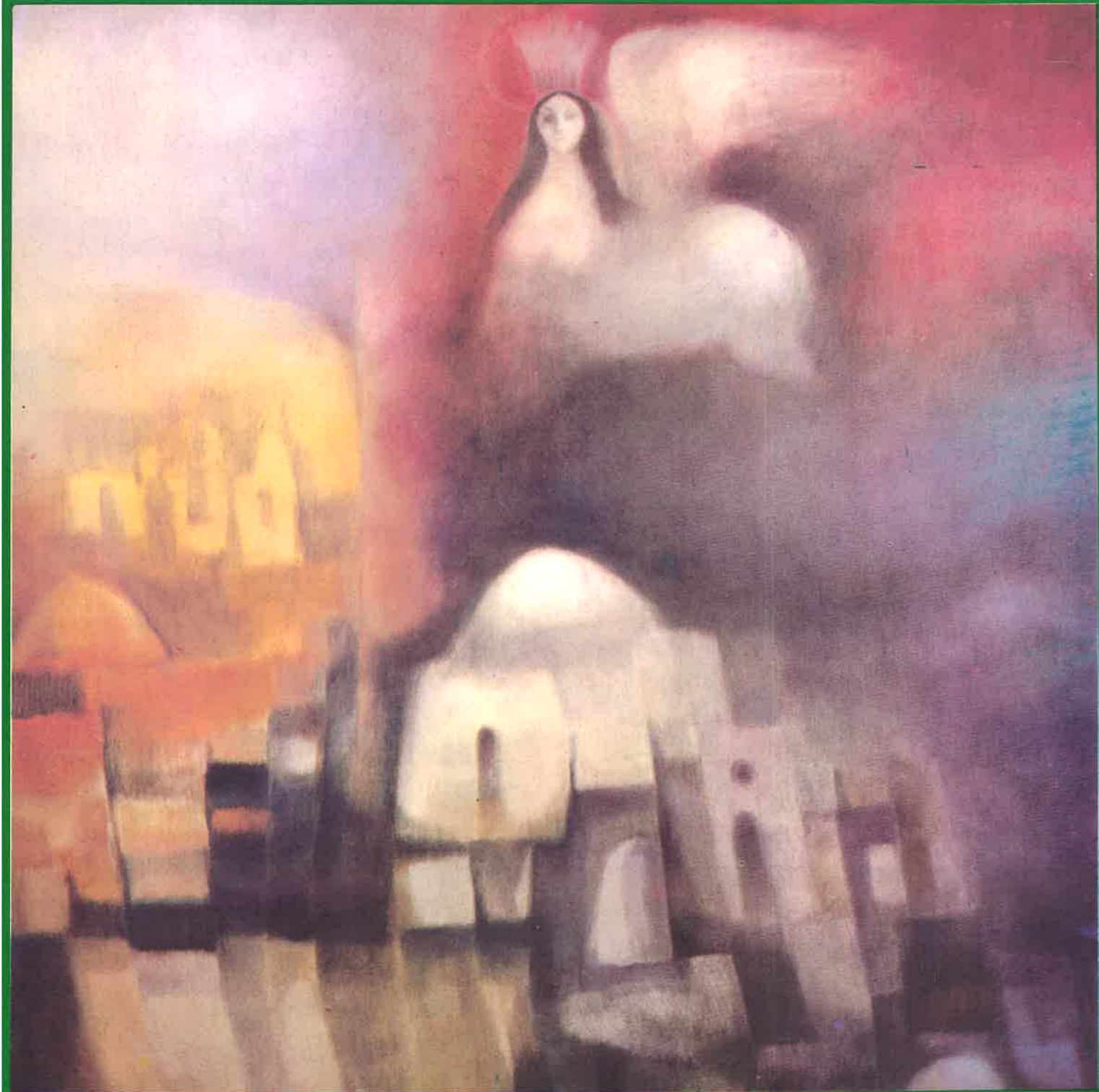
وهو - في النهاية - لا يؤمن بكسل المكاتب ، انه يعلم طلابه في أكاديمية الفنون الجميلة ، وينشط في خلق تناغمه اللوني مع الطبيعة ، والزخرف ، والبصريات .. ، ليعطي لزمه حياة في اللوحة ، وفي الموقف .

9

# الرواق

بغداد

شهرية تصدرها وزارة الثقافة والإعلام



ALREWAQ

A monthly Magazine  
Published by the  
Ministry of Culture and Information  
Price: 40 P.

AL-HURRA PRINT  
Baghdad